سياسية ثقافية نصف شهرية مستقلة | السنة الثالثة | العدد 118 | 15 | تشرين الأول 2015
www.facebook.com/ZaitonMagazine - zaiton.mag@gmail.com - www.zaitonmag.com

الزراعة بين ضعف الإنتاج ولهيب الحرب

التحالف الدولي يساند النظام ويدير ظهره للجيش الحر
داعش يغدر بريف حلب الشمالي
أهالي سراقب يختارون مجلس شورى لإدارة شؤون المدينة
الزراعة بين ضعف الانتاج ولهيب الحرب
مقاتلون لكنهم صغار
هل تنقذ موسكو الأسد أم تقضي عليه؟
الفنان سعيد النهري والكتابة بالمضمون

أبو هاشم العسكري لزيتون: ثلاثة عشر عنصراً من أحرار الشام يلتحقون بالنصرة ومطلبنا صواريخ مضادة للطيران

عبيدة العمر

يعد فصيل «حركة أحرار الشام» من أقوى وأكثر الفصائل عدداً وعدةً في محافظة ادلب وربما في سوريا, لواء المدفعية والصواريخ هو أشهر ألوية الحركة وأقواها, وذلك لكثرة المعارك التي خاضها فضلاً عن العتاد الثقيل الذي يملكه اللواء, معارك صعبة وشرسة خاضها عناصر اللواء ضد قوات النظام في حماه وادلب واللاذقية حيث يقوم عناصر اللواء بالاشتباك المباشر والتمهيد على حواجز النظام وثكناته عن طريق المدافع والصواريخ وأهمها صواريخ الغراد والكاتيوشا والمدفعية الميدانية»130مم.

قبل عدة أيام قام بعض من عناصر اللواء بتركه والانضمام ل»جبهة النصرة» وفي حديث خاص مع أمير لواء المدفعية والصواريخ التابع لحركة أحرار الشام «أبو هاشم» أفاد أن: ثلاثة عشر عنصراً من اللواء تركوه وانضموا للنصرة, ولا صحة للمعلومات التي تتحدث عن عدد أكبر من العناصر أو عن انشقاق اللواء بالكامل عن الحركة وانضمامه للنصرة.

وقال الأمير أن حجة العناصر لترك اللواء كانت رغبتهم في مساعدة سلاح المدفعية في جبهة النصرة فهم يملكون خبرة من عملهم مع اللواء سابقاً, كما قام العناصر الثلاثة عشر بتسليم سلاحهم لقيادة اللواء قبل تركه.

وأكد أبو هاشم أن عمل اللواء مستمر ولن يؤثر أشخاص عدة على عمل خمسمئة مقاتل في اللواء, ولا فرق بين العناصر أينما وجدت مادام هدفها هو قتال النظام وحلفائه, ووصف ذلك قائلاً: نحن في الحركة أخوة مع جبهة النصرة وباقي الفصائل وفي خندق واحد ضد قوات النظام ولا فرق بين عناصرنا .

ومن جانب آخر قال أبو هاشم: أن التدخل الروسي في سوريا غير أخلاقي ويتعارض مع القوانين الدولية التي تنص على حماية المدنيين في الحروب. كما أكد الأمير أن التدخل الروسي سيكون لمصلحة الثوار وسيجبرهم على التوحد في كيان واحد.

وعن حاجتهم لأسلحة متطورة لمواجهة العدوان الروسي على المناطق المحررة

في سوريا أصرّ على حاجة الثوار لصواريخ مضادة للطيران ولدبابات حديثة وصواريخ مضادة للدروع مؤكداً أهميتها في المعركة ضد قوات النظام ومن يسانده.

وختم أبو هاشم حديثه قائلا: النصر قادم بإذن الله وعزيمتنا لن تلين وسنكون حماة الشعب الشوري الحر.

اذاً أشخاص عدة من ترك لواء المدفعية والتحق بالنصرة ولا صحة للإشاعات التي تحدثت عن عدد كبير, وبالنهاية كل من يقاتل النظام هم أخوة الخنادق وتربطهم الدماء والتضحيات.

داعش-يغدر-بريف-حلب-الشمالي

سيطر تنظيم داعش فجر يوم الجمعة على مدرسة المشاة الاستراتيجية وبلدتي فافينوبابنس وقرى تل شعير وتل قراح وتل سوسيان ومعمل الاسمنت بالمسلمية والمنطقة الحرة قرب سجن حلب بريف حلب الشمالي، بعد اشتباكات عنيفة مع الجيش الحر الذي انسحب مقاتلوه من المنطقة بعد سقوط قرية تل قراح، المنفذ الوحيد للمناطق الأخرى انفة الذكر

التنظيم شن هجوماً تمويهياً على مناطق سيطرة الجيش الحر في قرى كفرة والبل وصندف قرب مارع، بعد تفجير سيارة مفخخة في وسط سوق شعبي في مدينة حريتان بريف حلب الشمالي، أدى لاستشهاد 20 شخص وجرح 80 آخرين بينهم أطفال، بعدما ركن احد عملاء التنظيم السيارة في وسط السوق بحجة انها معطلة بحسب ما افاد شهود عيان.

بعدها بدأ التنظيم هجوماً عنيفاً على قرية مدرسة المشاة من محاور فافين وتل قراح وحليصة، وتقوم قوات النظام ايضاً بالهجوم من محاور بابنس وكفر صغير وتل شعير، ليطر الجيش الحر للانسحابالى خارج تلك المناطق، تاركاً خطوط الاشتباكات مع قوات النظام، الذي بادر لقصف الجيش الحر في المنطقة، بالتزامن مع طلب مؤازرات من باقي الفصائل، وترافقت الاشتباكات مع قصف بعشرات القذائف المدفعية والهاون من قبل التنظيم.

قرية تل قراح كانت طريق الامداد الوحيد لجميع جبهات الاشتباك مع قوات النظام، حيث كان التنظيم يحاصر المنطقة من الجهة الشرقية والجهة الشمالية، وقوات النظام تحاصر المنطقة من الجهة الجنوبية، مع بقاء ممر وحيد للشرق وهي تل قراح، التي تسلل اليها مقاتلو التنظيم لتسقط بعد عدة ساعات، لخلي الجيش الحر الجبهات في المنطقة والانسحاب، الأمر الذي أدى لوقوع رتل من الجيش الحر، بكمين من قبل التنظيم، ما أدى لاستشهاد عشر مقاتلين من الجيش واسر آخر

ويأتي هجوم التنظيم بعد يوم واحد فقط من الانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش الحر ضد قوات النظام والقوات الروسية الجوية، التي ازرت النظام بشكل كبير، في ريف حماة وخصوصاً بمحيط مدينة مورك، التي خسر فيها النظام العشرات من جنوده وعدد من الأليات بسبب صمود وجلادة مقاتلي الجيش الحر، وصواريخ التاو الامريكية التي حيدت سلاح الدبابات لقوات النظام في تلك المعركة، ولا يعد مثل هذا هجوم الأول من نوعه، فكان التنظيم قد شن هجوماً على مناطق واسعة من الريف الشمالي في شهر حزيران من العام الحالي، بالتزامن مع توجه الكثير من الفصائل لمدينة ادلب للمشاركة في تحريرها، كما يعد التقدم هو الأكبر لداعش في هذا العام، ويسيطر اخيراً على مدرسة المشاة، التي يحاول منذ 6 أشهر السيطرة عليها، لما لها من أهمية معنوية للجيش الحر، الذي حررها في الـ 15 من الشهر الـ 12 عام 2012، واستشهد فيها القيادي الشهير عبد القادر الصالح، جراء قصف من طائرات النظام الحربية على اجتماع ضم عدداً من قيادي لواء التوحيد.

التحالف الدولي يساند النظام والقوات الكردية

ويدير ظهره للجيش الحر

تحرير زيتون

كشف مسؤول أمريكي، الأحد، عن قيام طائرات تابعة لسلاح الجو الأمريكي بإسقاط 50 طنا من الذخيرة لمقاتلين في المعارضة في الحسكة شمال سوريا بحسب تصريحات لقناة cnn الامريكية.

وبين المسؤول أن هذه الذخيرة تم نقلها عبر طائرة من طراز C-17s وتتكون من 112 حزمة تحتوي على ذخيرة لأسلحة خفيفة وقنابل يدوية، مؤكدا على أن جميع هذه الحزمات تم استلامها من قبل قوات صديقة.

وكان ناشطون قد اكدوا عن القاء طائرة أمريكية لمظلات تحمل شحنات أسلحة قرب بلدة عين عيسى بريف الرقة الشمالي، والتي تخضع لسيطرة وحدات حماية الشعب الكردي، والتي اتهمت من قبل منظمة العفو الدولية بالقيام بعمليات تهجير عرقي وتدمير لمنازل وقرى عربية كاملة.

ووثقت المنظمة حالات في أكثر من 12 قرية في مناطق تسيطر عليها وحدات حماية الشعب الكردية، والتي باتت تعرف بمناطق الحكم الذاتي، قامت فيها وحدات حماية الشعب الكردية بإجبار السكان على الفرار أو هدم منازلهم.

وقالت لمى فقيه، مستشارة الأزمات لدى منظمة العفو الدولية، «إن الإدارة الذاتية، بإقدامها عمداً على تدمير منازل مدنيين، وفي بعض الحالات تدمير وإحراق قرى بأكملها وتشريد سكانها دون أية أسباب عسكرية يمكن تبريرها إنما تسيء استخدام سلطتها وتنتهك بصفاقة القانون الإنساني الدولي في هجمات تُعد بمثابة جرائم حرب».

واضافت «إن الإدارة الذاتية، في غمار قتالها ضد تنظيم الدولة الإسلامية، تدوس فيما يبدو على جميع حقوق المدنيين الذين وقعوا بين شقي الرحى. لقد شاهدنا عمليات تهجير وهدم واسعة النطاق لم تحدث نتيجة القتال. ويهذا التقرير يميط اللثام عن أدلة جلية على وجود حملة متعمدة ومنسّقة لتوقيع عقاب جماعي على قرى كانت من قبل تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، أو حيثما توجد أقلية صغيرة يُشتبه في تأييدها لهذا التنظيم». وقال بعض المدنيين إنهم تعرضوا لتهديدات بالتعرض لضربات جوية من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة إذا

امتنعوا عن مغادرة مناطقهم.

وقد زار باحثون من منظمة العفو الدولية 14 بلدة وقرية في محافظتي الحسكة والرقة، في يوليو/تموز وأغسطس/آب 2015، لتقصي عمليات التهجير القسري للسكان وتدمير المنازل في المناطق الخاضعة لسيطرة «الإدارة الذاتية».

وتُظهر صور ملتقطة بالأقمار الاصطناعية، حصلت عليها منظمة العفو الدولية، نطاق عمليات تدمير المنازل في قرية الحُسينية وفي بلدة تل حميس. وتبين الصور 225 بناية كانت قائمة في يونيو/حزيران 2014، ولم يبق منها سوى 14 بناية في يونيو/حزيران 2015، أي أن عدد المباني قد انخفض بنسبة مفزعة تصل إلى 93.8 بالمئة.

كما ان هذه الامدادت تأتي بظل صمت تركي واضح، خصوصاً وان الاتراك يخافون من أي تنظيمات للقومية التركية ويخشون ان تصبح الوحدات الكردية قوة كبيرة في المنطقة، وهي ما أصبحت عليه بدعم من الامريكان، الذي باتوا يستخدمون قاعدة انجرليك التركية لقصف مواقع تنظيم داعش، في معاركه ضد الوحدات الكردية فقط، وعدم تقديم أي مساعدات جوية للجيش الحر المحسوب على الاتراك والامريكان أيضا.

وفي تطور مهم قصفت طائرات التحالف الدولي صباح يوم السبت، محطة تحويل كهربا الرضوانية قرب المحطة الحرارية شرق حلب، ما أدى لدمار أجزاء واسعة من المحطة وخروجها عن العمل، وهي التي تغذي مناطق واسعة من ريف حلب بالتيار الكهربائي الذي تولده المحطة الحرارية، وتخضع تلك المنطقة لسيطرة تنظيم داعش بريف حلب الشرقي.

ويعتبر هذا القصف الأول من نوعه لطيران التحالف، لمناطق التنظيم القريبة من مناطق اشتباكات مع قوات النظام، والتي تحاول منذ عدة أيام التقدم بالمنطقة للوصول لعناصرها المحاصرين داخل مطار كويرس العسكري من قبل التنظيم منذ اكثر من عامين ونصف، كما انها تعد اول اقتراب لطائرات التحالف من قواعد عسكرية مهمة تابعة لقوات النظام، مثل البحوث العلمية ومعامل الدفاع في سفيرة، ومطار كويرس والكلية الجوية، ويعد بمثابة دعم جوي لصالح قوات النظام، التي فشلت بأحراز أي تقدم مهم في المنطقة للوصول لجنودها داخل مطار كويرس، والذي اصبح يشكل موضوع فك الحصار عنه، ضغطاً شعبياً كبيراً لدى القاعدة الشعبية للنظام في الساحل السوري، كما ان ضربات التحالف هذه الداعمة بشكل غير مباشر لقوات النظام، تأتي بالوقت الذي تصارع فيه قوات الجيش الحر في ريف حلب الشمالي، ضد تنظيم داعش الذي احرز تقدماً كبيراً بمحيط مدينة حلب، دون أي مساعدة للجيش الحر من قبل التحالف، الذي تكتفي طائراته بالتحليق ومشاهدة مفخخات التنظيم التي تضرب المدنيين والعسكريين في مناطق الجيش الحر، وكان اخرها خمس مفخخات خلال الثلاث أيام الأخيرة، كان ابرزها بمدينة حريتان التي راح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى من المدنيين والعسكرين.

أهالي سراقب يختارون مجلس شورى لإدارة شؤون المدينة

تحرير زيتون

أعلن مجلس شورى الفصائل العسكرية في مدينة سراقب عن تشكيل «مجلس أعيان سراقب» وذلك بعد تقديم حركة أحرار الشام مسودةً وخطة عمل لمتابعة تشكيل المجلس الجديد و بعد موافقة الفصائل العسكرية في المدينة عليها.

وقد نصت المسودة على تشكيل مجلس يضم أعيان مدينة سراقب من مدنيين وعسكريين وشيوخ, على أن يشمل التمثيل معظم العوائل والأحياء ووفق الشروط التالية :

العدالة_ الرضى الثوري _القبول في العائلة_ القبول في الحي _المستوى الثقافي المقبول_ممثلون عن المهن» – تجار – صناعيين - موظفين – مهندسون – أطباء – مزارعون – تربويون»_ ممثلون عن التيارات الفكرية _ أئمة المساجد في سراقب من أهلها أو المقيمين دائما.

«علي العبود» شرعي حركة أحرار الشام في مدينة سراقب قال على صفحته في الفيسبوك:: مجلس أعيان سراقب هو المسؤول عن تشكيل «مجلس الشورى» الذي يعد ضرورة ملحة لإدارة شؤون المدينة, وقد استطاعت اللجنة المكلفة بمتابعة تشكيل مجلس الأعيان من جمع أكثر من مئة وأربعين شخصاً من المدينة يمثلون كافة الفعاليات فيها, وبعد اجتماعات مطولة لمجلس الأعيان توصلوا إلى آلية لتشكيل مجلس الشورى والذي سيتضمن أعضاء يمثلون أهالي سراقب ينتخبهم مجلس الأعيان وأعضاء يمثلون الفصائل العسكرية و شرعي يمثل الأئمة من أهالي سراقب وتكون مهمة مجلس الشورى تعيين المجلس المحلي ومراقبته بالإضافة إلى مهام ثانوية أخرى.

بعد دعوة مجلس الأعيان إلى انتخابات لتشكيل مجلس الشورى وبحضور مئة وتسعة أشخاص من مجلس الأعيان تم انتخاب ستة أشخاص من أصل خمسة عشر قدموا ترشحهم لمجلس الشورى وفق النتائج التالية:

الشيخ عبد الكريم شلاش بـ (8 صوت)

المهندس المعماري محمد وليد قدور بـ (69صوت)

أحمد رافع قدور بـ (69 صوت)

المهندس المعماري أيمن محمد حسن بـ (67 صوت)

محمود محروس خليل بـ (46 صوت)

محمد العيدو أبو عمار بـ (42 صوت)

وسيضاف لهم أربعة أشخاص ممثلين عن الفصائل العسكرية وعالم دين من مدينة سراقب يمثل علماء المدينة.

أسامة الحسين رئيس مكتب العلاقات الخارجية في المجلس المحلي لمدينة سراقب قال لزيتون: مجلس الشورى يفتقد للخبرة في العمل ولن يكون قراره مستقلاً بل سيكون قراره خاضعاً لتأثير الفصائل العسكرية في المدينة. وذكر الحسين أن العمل يتطلب جهداً كبيرة وتضحيات أكبر ودراية كبيرة بشؤون المدينة.

في حين لاقى انتخاب مجلس الشورى استحساناً لدى أهالي مدينة سراقب واعتبروه خطوة إلى الأمام لتطوير وتنظيم شؤون مدينتهم, عبد الحميد الشيخ علي مواطن من سراقب عبر عن رضاه بتشكيل مجلس الشورى وقال لزيتون: أنا مع وصول أي شخص إلى مجلس الشورى عن طريق الانتخابات, وهذه الخطوة كانت ضرورية من أجل مصلحة البلد.

اذاً خطوة مهمة قطعتها مدينة سراقب في سبيل تنظيم شؤون المدينة, ورغم اختلاف آراء المواطنين بين مؤيد ومعارض لتشكيلة مجلس الشورى الجديدة, وتبقى انجازات المجلس هي الفيصل الوحيد بينهم.

عناصر من جيش المهاجرين والأنصار تبايع البغدادي

الزراعة بين ضعف الإنتاج ولهيب الحرب

سماح خالد

مازال شؤم الحرب مخيماً على جميع القطاعات الإقتصادية، بما فيها الزراعة التي تعتبر من القطاعات الإنتاجية الهامة، التي تحقق الأمن الغذائي فضلاً عن تأمين فرص عمل للكثيرين.

فقد تراجع الإهتمام بالقطاع الزراعي خلال سنوات الحرب الأربع والنصف الماضية، وذلك لعدة أسباب أهمها الاشتباكات الدائرة بين قوات النظام وكتائب الثوار، في محيط الأراضي الزراعية لتتحول إلى ساحات للمعارك، مما جعلها خالية من الحياة، وبحسب إحصائيات فإن أكثر من نصف مساحة الأراضي المزروعة مهمشة بسبب وقوعها في مناطق الاشتباكات.

وتعتبر مدينة الحسكة من المدن الزراعية الهامة كونها تنتج القمح والشعير اللذان يشكلان أساس الغذاء في سوريا، ولكن يواجه المزارعون العديد من المعوقات في ارتفاع أسعار المواد الزراعية والأسمدة، فقد بلغ إنتاج الموسم السابق 400 ألف طن من القمح والشعير بعد أن كان يصل إلى 3 ملايين و600 ألف طن قبل الأزمة، وبعد أن كانت سورية تنتج سنويا ما يكفي لسد الحاجة ويسمح بالتصدير أصبحت الآن تستورد القمح.

فأغلب الأراضي الزراعية هجرت من قبل مزارعيها نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات التي تشكل الدعامة الرئيسية للزراعة، فأوضاع المزارعين في ريف سوريا باتت مروية في ظل المخاطر التي يتعرضون لها، أثناء الزراعة أو جني الموسم، فالمحاصيل الصيفية كالخيار والبندورة والكوسا وغيرها يلزمها ري، وهذا الأمر يتطلب تشغيل المولدات لساعات طويلة مما ينعكس سلباً على المزارع والمواطن.

ومن المعوقات التي تواجه قطاع الزراعة هروب أصحاب رؤوس الأموال خارج البلاد، فقد كانوا يدعمون القطاع بالعديد من المشاريع الزراعية حيث لم يتم تسجيل أي مشروع العام الماضي.

وبحسب إحصائية قامت بها وزارة الزراعة التابعة لحكومة النظام فإن عدد المشاريع في السنوات الخمس السابقة وصل إلى 123 مشروعاً، بلغ ذروته في عام 2010 ليسجل 48 مشروعا، وبدأ بالانخفاض ليصل إلى 25مشروعا في 2011.

البوسطة التي كانت تقل فلسطينيين [illegible] سعار السلع

نجد ثباتاً في أجور ورواتب العاملين بالزراعة مع تدهور سعر صرف الليرة السورية عاماً بعد عام، الأمر الذي دفع بالكثيرين لترك هذا العمل والبحث عن مصدر آخر للرزق لسد رمق العيش.

ولأشجار الزيتون في إدلب ألف غصة فقد قامت قوات النظام بقطع مئات الأشجار في محيط المدينة لتحصين نفسها مما سهل الأمر أمام تجار الحطب لإقتطاع ما شاؤوا من الأشجار وبيعها للمواطنين بأسعار مرتفعة.

وقد طال قصف النظام بطائراته الحربية الأراضي الزراعية في المناطق المحررة لحرق المحاصيل، وكسر إرادة الحياة للمزارعين، وتعتبر مدينة الحولة في ريف حمص من المدن المناضلة، التي تحدت ظروف الحياة الصعبة ليقوم النظام باستهداف أراضيها الزراعية بقذائف الدبابات، من الحواجز القريبة من المدينة وذلك بحسب مكتب الحولة الإعلامي مما أدى لإشتعال الحرائق في المحاصيل التي انتظرها المزارعون طيلة العام.

وقد قامت قوات النظام بزرع الألغام في الأراضي الزراعية مما أدى لحدوث العديد من حالات الوفاة بين المزارعين، وتخوف الآخرين من الذهاب إليها حتى بعد انسحاب النظام منها.

أبو أسعد مزارع من ريف إدلب: «كنا نعمل أنا وأخي في أرضنا القريبة من بلدة محمبل في قطاف الزيتون وفجأة سمعت صوت انفجار قريب لأتفاجأ بأخي مرمياً على الأرض وقد قطعت ساقه نتيجة لغم قد انفجر به».

وبالرغم من الألم إلا أن الأمل مازال ينبع من قلوب المزارعين السوريين البسطاء، الذين تحدوا صعاب الحياة لننعم ولو بجزء بسيط من خيرات بلادنا، التي أصبحت مهددة بالجفاف بعد سنوات من الحرب.

مقاتلون لكنهم صغار

مها الخضور

مع استمرار الحرب فاقت مأساة الأطفال السوريين كل الحدود والتوقعات، فكثير منهم يولدون-إذا كتبت لهم الولادة- مشوهين بسبب العنف الذي طال الأمهات خلال فترة الحمل. كما أن ملايين الأطفال حرموا من الذهاب إلى المدارس أو يحصلون على الخدمات الصحية والاجتماعية اللازمة. لكن الظاهرة التيتشكلالتهديد الأكبر لطفولة أبنائنا هي انخراط أعداد كبيرة منهم ممن تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والخامسة عشرة في القتال طوعا أو رغما عنهم أحيانا.

يقول ألكس بولوك، مدير برنامج التمويل الصغير في الأونروا: «تبتلي سوريا الآن بغياب فرص العمل وتعمها البطالة. فمنذ أن بدأ النزاع، انضم 2.67 مليون شخص إلى صفوف البطالة، مما يعني أن 11 مليون شخص من المعيلين قد فقدوا سبل الدعم المالي الأساسية. علاوة على ذلك، إن تضخم الأسعار المنفلت يضغط على الأسر التي تعاني من تنامي حدة البطالة والفقر واليأسالذي دفع بالأطفال للعمل لتأمين احتياجات الأسرة ولربما زجّ بهم في القتال لنفس الأسباب أيضا».وبالفعل فقد سُجّل انخراط أعداد كبيرة من الأطفال ضمن صفوف المقاتلين في كلا طرفي النزاع، ولم يعد غريبا رؤية صور لأطفال يحملون السلاح او يقفون على الحواجز. الأمر الذي يحتاج إلى دراسة جادة حول أسباب إقدام هؤلاء الأطفال على الأعمال القتالية رغم تعبيرهم عن الخوف من الموت في كثير من الأحيان، فأي مستقبل تنتظره سوريا بعد كل هذا الدمار والتشوه الذي طال كل شيء فيها حتى الطفولة.

وفي حديثي إلى زوجة أحد المقاتلين حول مدى خوف الأطفال من الموت قالت:»في البدء كنت أقول لأولادي إن أزيز الرصاص ووهج نيران القذائف في السماء ليسا إلا ألعاباً نارية، لأنهم كانوا يحبونها، ولكن مع الوقت، لم يعد ينطلي عليهم الأمر. صاروا يعرفون الحقيقة وأخذوا يتعاملون مع الموت كما نتعامل معه نحن الكبار». لقد أصبح مشهد الموت اليومي مألوفا لغالبية أطفال سوريا، مما أثر على أحاديثهم وألعابهم سواء في المناطق المحررة أم في مناطق النظام. وهذا ما دفعني لرصد بعض من حالات الأطفال المقاتلين واستقصاء أسباب قيامهم بالأعمال العسكرية. فجميع هؤلاء الأطفال يدفعون ثمن حرب آبائهم غالياً.

عشرات الآلاف منهم قُتلوا وملايين منهم هُجّروا من بيوتهم، ومن تبقى منهم في الوطن ينتظرهم مستقبل مجهول وغير واعد، لأن الحرب القذرة والتي طالت مدتها، خربت أرواح كثيرين منهم وتركت آثارها السلبية عميقة في نفوسهم.

يوسف-مقاتل من حي القابون الدمشقي، حمل السلاح وعمره لا يتجاوز السادسة عشرة يقول إن استشهاد أخويه بسبب القصف على الحي دفعه للانضمام إلى إحدى الكتائب المقاتلة. ويضيف أن وجود العديد من الفتيان في عمره شجعه على القتال وأزال حاجز الخوف من الموت رغم اعترافه بأنه يرغب بانتهاء الحرب بأسرع وقت ممكن والعودة إلى المدرسة التي تركها قبل عامين، ولا يخفي فرحه بالمبلغ المالي القليل الذي يستطيع إرساله لعائلته من فترة إلى أخرى قائلا: «لا أحب القتال ولكني لا أمانع بالموت دفاعا عن أهلي .... كما أنني أرسل لهم بعض المال لأن والدي لم يعد يعمل منذ أكثر من عامين».

وفي محل لبيع الحلوى والمثلجات في حي الدويلعة، وقف ياسر حاملا بندقيته التي تبدو بوضوح شديد كبيرة على سنه وقد ارتدى لباسا مموها مما يوحي بأنه عسكري ولكنه صغير جدا، انتظر مثل بقية الأطفال وعندما حان دوره طلب مثلجات بالفريز وكان يقول لرفيقه الذي يحمل بندقية أيضا أنه يحب هذا النوع من المثلجات منذ صغره، لم أستطع منع نفسي من سؤاله بتودد كما نسأل الأطفال عادة: «كم عمرك يا بني؟» أجابني على الفور وبدون تردد: «25 عام» مما جعل رفيقه يصرخ: «ما بك لقد جعلت نفسك أكبر مني وأنا لم أبلغ التاسعة عشرة» طبعا هذان الصغيران يبدو عمرهما واضح جدا فكلاهما لم يتجاوزا السادسة عشرة. وعند السؤال عن أسرتيهما أجابني كلاهما ان الوالد قد توفي في الحرب وأنهما حملا السلاح وتطوعا في اللجان الشعبية للدفاع عن الوطن أولا ومن ثم لإعالة أسرتيهما في الزمن الصعب حيث لا يستطيع الأعمام أو الأخوال تقديم العون بسبب غلاء المعيشة.

لقد تحول لعب الأطفال إلى معارك بين المسلحين والقوات الحكومية، ينقسم الأطفال إلى فريقين في الأحياء الموالية وغالبا ما تبدأ اللعبة بمشاحنات حول تشكيل كل فريق إذ يرفض غالبيتهم الانضمام لفريق «الإرهابيين» ويفضلون البقاء في فريق النظام لأن آباءهم أو إخوتهم يقاتلون الإرهاب ويدافعون عن الوطن. ومن الضروري جدا أن تنتهي اللعبة بانتصار فريق النظام أيضا وإلا فإنها قد تؤدي إلى مشاحنات جديدة. وعند الاقتراب من ألعابهم أكثر تلفتك خبرتهم العسكرية، فهم يميزون أصوات القذائف واتجاهاتها وأنواع الأسلحة المستخدمة وطرق تضليل القناصة وصناعة القنابل وألاعيب السياسة. ثم يلفتك أيضا أن اللعبة المفضلة لديهم من بين جميع الألعاب العسكرية هي لعبة القناص، حيث يتمرن الجميع على اجتياز المناطق المقنوصة بدافع الخوف من الموت. فيقوم أحد الأطفال باعتلاء أحد الأسطح ويتظاهر بأنه قناصا فيتصايح الأطفال وينبهون بعضهم لوجوده ومن ثم يقومون بالعبور الحذر للمنطقة المحددة والفائز هو الذي يمكنه العبور أما الخاسر فهو من مات.

لقد شوهت الحرب دواخل أطفالنا وسفحت براءتهم أمام أنظار العالم فهل يقدم المختصون وأصحاب القرار ما يلزم لإنقاذ ما تبقى منهم .....

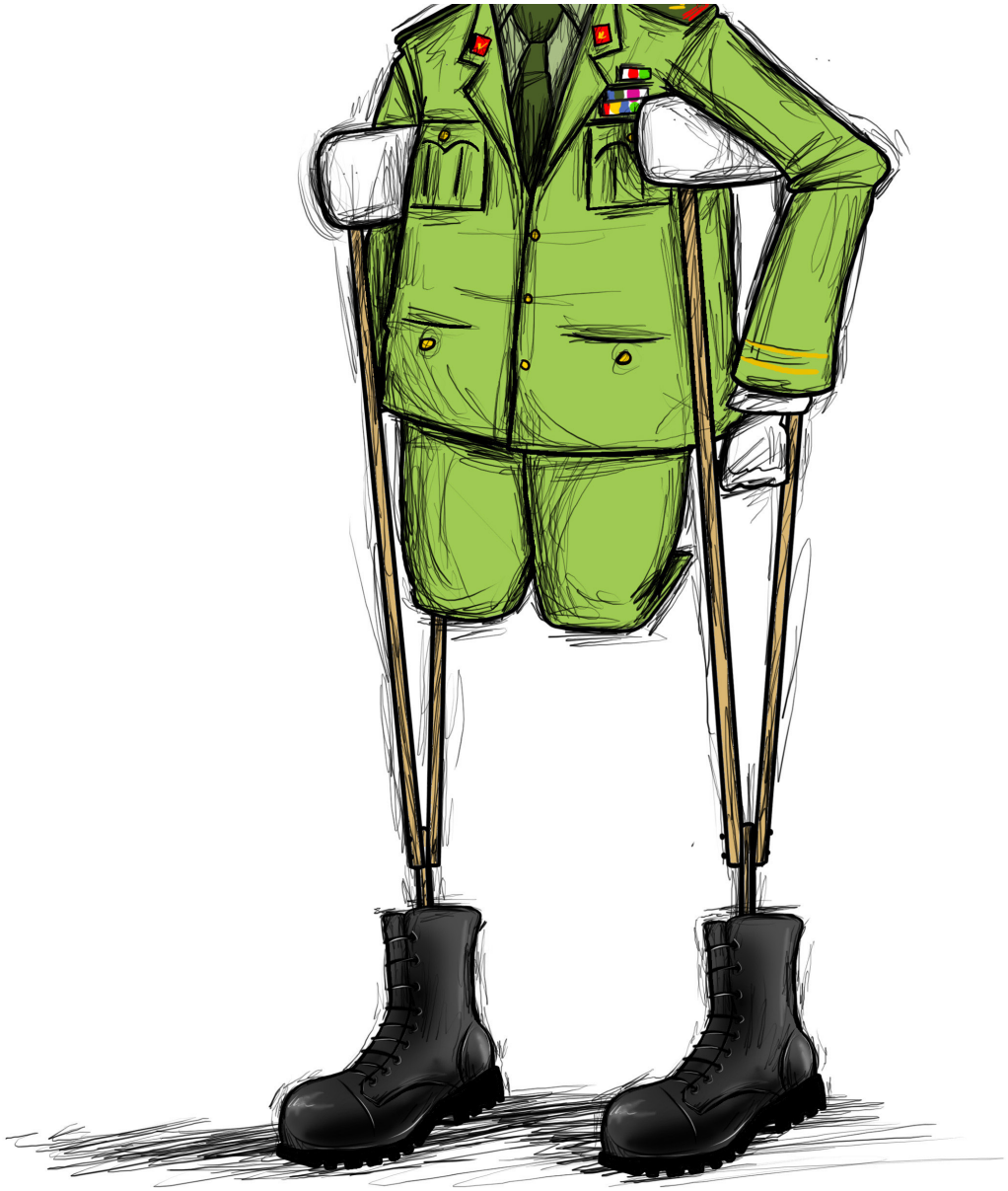
Hani Abbas

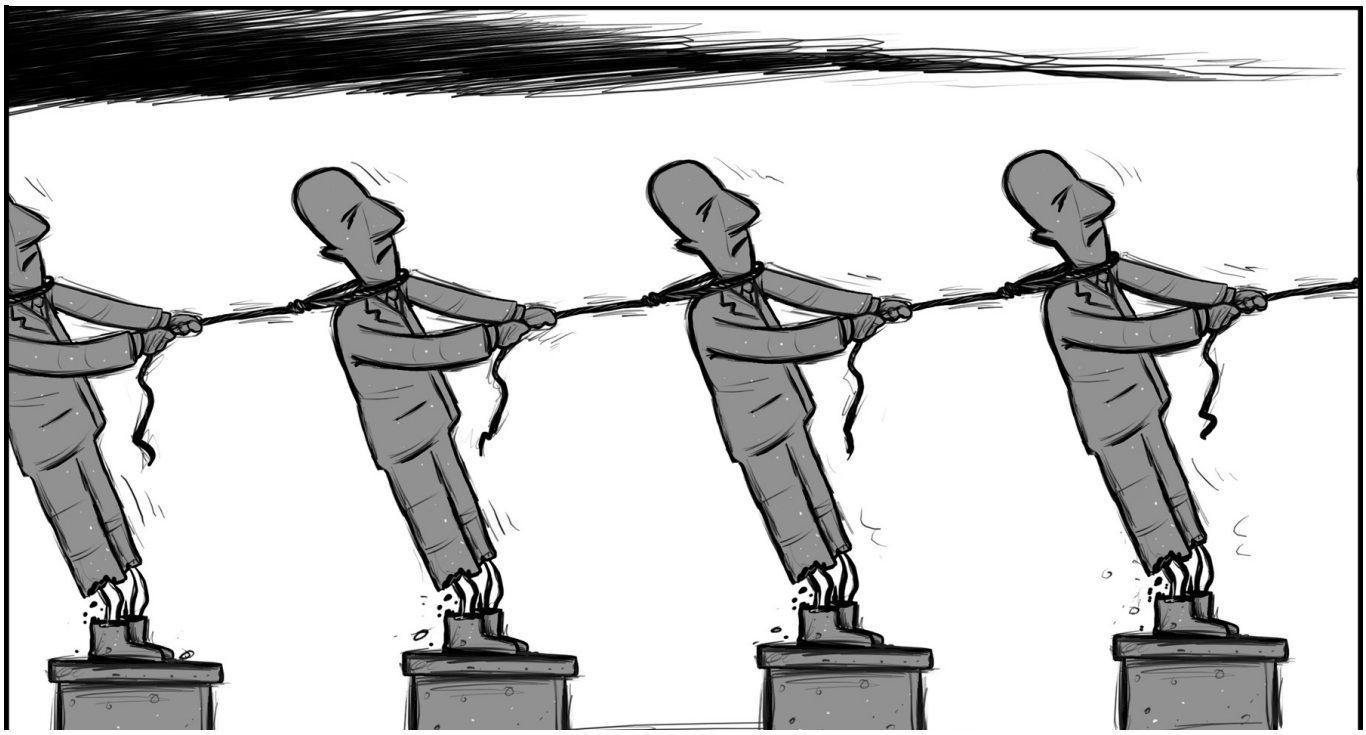

هل تنقذ موسكو الأسد أم تقضي عليه؟!

عبيدة العمر

نجح النظام السوري في جعل سوريا مستنقعاً كبيراً تغرق فيه جميع الحلول السياسية التي قد تؤدي إلى زوال رأس النظام ورموز من طائفته من السلطة.

منذ عام ألفين وأحد عشر والنظام السياسي للنظام السوري يلفق الأكذوبة تلو الأكذوبة حتى أصبحت دول كثيرة مقتنعة بأن ما يرويه النظام هو الحقيقة, وأنه يتعرض لمؤامرة دولية تستهدف ممانعته ومقاومته الباسلة, رغم كل العمل اللاأخلاقي الذي قامت به أجهزة النظام المتنوعة» طبية_ اعلامية...الخ» في تشويه الحقيقة على الأرض السورية إلا أنها نجحت وبامتياز في كسب التعاطف من عشرات الدول العالمية ومنها بعض الدول العربية كالجزائر ومصر «السيسي» , كل هذه الدول ومنذ بداية الثورة السورية أمنت للنظام متنفساً في أوقات اقترب فيها من الموت على يد شعبه, فمن تعطيل قرارات مجلس الأمن إلى الدعم العسكري السري للنظام السوري كانت روسيا ولاتزال ملكة على عرش النظام العالمي,

في ألفين وخمسة عشر, جن جنون موسكو فمن تقارب مع قوى المعارضة السورية السياسية إلى حرب جوية شاملة على أركان الثورة ودعم عسكري غير محدود لنظام الأسد وعلناً هذه المرة, لا حاجة بعد اليوم لتفتيش الطائرات الايرانية القادمة إلى سوريا ,فموسكو تعهدت بعدم إرباك الدول المجاورة لسوريا بعملية التفتيش وتكفلت هي بإيصال كل ما يحتاجه النظام وبسرعة فائقة.

كل ما سبق جعل الثورة السورية تمر بمنعطف خطير فمن زعم موسكو أنها تحارب مع الأسد ضد الإرهاب المتمثل ب»تنظيم الدولة» إلى اعترافها أنها حددت الشعب السوري «المعارض» كله على قائمة الارهاب وذلك بعد قصفها لمناطق تخضع لسيطرة الثوار منذ أكثر من ثلاثة أعوام, حيث استشهد نتيجة القصف الروسي لأرياف ادلب وحماه وحمص عشرات المدنيين الذين لا يريدون بقاء الأسد في السلطة, أين تنظيم الدولة في هذه المناطق؟, لقد طرده الثوار من الأرياف المذكورة ولا صحة لوجود التنظيم فيها.

هل الدفاع المدني السوري والمستشفيات هي داعشية؟

شنت موسكو حرباً على أركان الثورة المدينة فقصفت مستشفيات ومراكز للدفاع المدني الذي يعد الجندي المجهول في الثورة فعن أي ارهاب يتحدثون؟!. تتابع موسكو سياستها في تصديق النظام وتضرب التقارير الدولية عرض الحائط وتقول أن لا شهداء من المدنيين قتلوا في سوريا بسبب الغارات الروسية بل من قتل هم من تنظيم الدولة. لكن هل ستتوقف موسكو عند حد الغارات الجوية أم أنها ستساعد النظام برياً لاسترجاع ما خسره أمام معارضيه وبشكل مباشر وذلك عن طريق دخول دول جديدة في التحالف الروسي مثل الصين وكوريا الشمالية وإيران وبدعم لوجستي روسي لها وبقوات برية ما سيؤدي إلى بوادر حرب كبرى في المنطقة, خصوصاً سهل الغاب بريف حماه وجسر الشغور بريف ادلب حيث تعدان حدود الدولة العلوية في حال أضطر النظام لتكوينها كحل بديل.

بالمقابل, الحل الأمثل لمواجهة الأسد وحلفائه الروس هو «توحد الثوار» تحت مسمى ما وبقيادة موحدة والهدف من التوحد صد أي هجوم بري للنظام حيث أن من المتعارف عليه أن الطيران لوحده لا يحسم معركة,

توحد الثوار أمرٌ في غاية الصعوبة فجبهة النصرة» فرع القاعدة في سوريا» وتشكيلات أخرى ترفض التوحد حتى اللحظة ورغم التقارب الذي حصل بين الثوار على الأرض والائتلاف المعارض والاتفاق بالموقف على أن التدخل الروسي هو احتلال لاتزال هناك تحديات كبيرة لإنجاز تحالف ثوري على الأرض مدعوماً بصواريخ «التاو» الأمريكية و يوازي التحالف الروسي مع النظام في السماء,

أو أن نرى فجأة صواريخ مضادة للطائرات تظهر على الساحة السورية ما يعني هروب موسكو وطائراتها من سماء سوريا وتدخل ما يسمى «أصدقاء الشعب السوري » للقضاء على الأسد ونظامه بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا والسعودية, حيث يدرك الثوار في سوريا أن لحظة امتلاكهم لصواريخ أرض جو فعالة تعني لحظة سقوط النظام وتعني لحظة الصفر بالنسبة للمجتمع الدولي الذي سيقول أن الأسد سيرحل الآن بعد حتمية رحيله على يد الثوار.

الأنظمة البعثية والخيارات العقيمة

عبد الكريم أنيس

لعلّ التاريخ، الذي لا ينفك عن الالتصاق، بالمنطقة العربية، لا يقبل الا بالانتقام، بشقيه المعجل أو المؤجل، ليصفي حسابات الإنحيازات الخاطئة التي اختارها الشعب العربي نتيجة للجهل والخصاء السياسي، في مرحلة كان يعتقد فيها أن الخلاص والأمل والمستقبل، سيكتب على يد أحد الأنظمة الشمولية البعثية، في العراق أو سوريا.

لقد كان ذلك رهاناً خاسراً وخياراً أرعن، لشعوب تخطاها الزمان، حين تخلفت عن ركب التطوير الاجتماعي بل وممارسة الحياة السياسية وتطويرها داخلياً، لتكون طوق الخلاص الأول من الوقوع في مستنقع الخيارات الكالحة والسامة، بين الاستقرار والركون للاستسلام للطغاة والقتلة والمجرمين بأنظمتهم الجامدة والتي تجاوزها التاريخ والحضارة في اصقاع أخرى من العالم. للأسف لقد عوّل الشعب العربي البسيط آماله على التخلص من الظلم الدولي بالتصفيق والإذعان للعسف والظلم والقتل والاستبداد الداخلي وبالتالي كنا نشهد موجات غير مفهومة بالتصفيق لنظامي صدام والأسد في كل من سوريا والعراق، حتى من قبل الشعوب العربية التي هي خارج النطاق الجغرافي لتلك الأنظمة.

لقد كان الشعب العربي بغالبيته يقف بمواجهة أي مواطن عراقي يتذرع بإجرام صدام حسين، الطاغية، حين أغرق البلاد بالحروب والاعتداءات على جيرانه من الأشقاء العرب، و كانت تكال لكل معارض لهذا النظام المجرم الشتائم على عدم وطنيتهم وعدم اخلاصهم للعراق، مع رجاء ضمني خجول، أن يصمد هؤلاء أمام هول استباحة الدولة العراقية من قبل المخابرات وباقي الأجهزة الأمنية، والتي كانت تفعل الأفاعيل بكل من يفكر مجرد التفكير بالخروج عن نمط التفكير السلطوي القائل أن الدولة مزرعة يتصرف بها الطاغية حسب هواه بل ومع باقي فئات المجتمع بكافة أشكاله وأنواعه. كانت هناك أماني كاذبة، تدغدغ الشعب العربي من المحيط للخليج، تمني النفس بالصبر والنفس الطويل، ليصمد العراقيون الضحايا، على كل الدلائل والبراهين، التي كانت قرائن لا تقبل الشك، أن الوضع العراقي كان ذاهباً باتجاه طريق واحد هو الهاوية، عسى أن تتغير الحال قبل غزو العراق الوشيك، من قبل النظام الامريكي الذي لا يقل وحشية ولا بربرية عن نظام صدام ولكن بلبوس عصري شكلي، متقنع بالديموقراطية، الملفتة للانتباه.

وتتكرر اليوم هذه المصيبة على شكل شعارات وطنية صنمية ظهرت لدى فئات من السوريين والقومجيين العرب يبررون فيها وبكل وقاحة بقاء «سيد الوطن» ممثلاً برأس عصابة النظام السوري المجرم، والذي فاق اجرامه اجرام قرينه البعثي، بشقه العراقي، بعشرات المرات، والنتاج الحالي تفتت الوطن بأكمله كرمى لعيونه الزرق، التي يتشاءم العرب منها منذ صدر الجاهلية.

لم تتعلم الا القلة القليلة من الشعب العربي والتي تمكنت أن تخرج من بوتقة صناعة المواطن الدجاجة عبر مراحل صناعة الوطن المزرعة للنظام الطاغية، أن الطغيان والقهر يكسر كل المفاهيم الجميلة حتى لو حققت بعضاً من الأحلام الوردية للشعب العربي الذي كان يأمل أن يستعيد مكانته الحضارية بين الأمم فيغدو منافساً على السلم الانساني للحضارة وهذا بعض ما حققه النظام العراقي على صعيد التعليم والاهتمام بالصحة للمواطنين.

لم يتعلم باقي المواطنين العرب، الذين يعيشون كما البهائم، في دول يمكن وصفها بالحظائر، أن الظلم والقهر والعسف والتجبر يكسر كل القوانين الدافعة لبناء حس الوطنية والشعور بالوفاء والالتزام للوطن، في دول تصنف على كونها مزارع مملوكة لعائلة من العوائل.

لم يحذرنا أحد، من الباحثين أو دارسي علوم الاجتماع، كمواطنين، أن هذا الانفراد بالسلطة والتسلط، يكسر كل أشكال التعاطف، مع أنظمة حكمت بقبضة من نار وحديد، وكسرت رؤوس كل المواطنين، وبدون استثناء، للعرب كما للكورد والآشور وباقي الاثنيات الطائفية في المجتمع، وللسنة وللشيعة، كما المسيحين، ولكل من تجرأ على رفع رأسه في منظومتهم الاجرامية التي قصمت كل مفهوم للشعور بالمواطنة، وبالتالي جرّت الوطن لمستنقع سحيق لا يكاد يبان له قاع من البارود المختلط مع أشلاء ضحايا العسف والظلم والقهر والتجهيل ليكون النتاج مواطنين يستنجدون بالشياطين، ليأخذوا بيدهم ويخلصونهم من (أبناء وطنهم) الذين سجلوا الديار ومقدارتها على أسماءهم وأسماء أولادهم من بعدهم وبعدها لتصبح دائرة الاقطاع والمصالح تتخذ طابع المداهن والمنافق للدوائر الأكثر ضيقاً حيث يتم توزيع مقدارت الوطن على شكل عطايا لتتشكل فئة المنتفعين الذين يدافعون عن مثيل هذه الأنظمة العميلة هي ذاتها من كسر سياج الوطنية الغالي والنفيس ويجمع من حوله اليوم كما نرى في سوريا كل أشكال المرتزقة وخصيصاً أولئك الطائفيين منهم والطامعين بمقدرات البلاد بعد انتظار هلاك واستنزاف أحد الأطراف ليقوم بالتناوب مع بقية الوحوش بتبادل الأدوار ليرهن خيرات البلاد وما يتناسب مع مصالحه ومصالح البلاد التي قدم منها.

لقد وضعنا القومجيين العرب أمام خيارين اثنين، إما القبول بالنظام الاجرامي للنظام السوري أو فليكن الخراب والفوضى باسم الدفاع عن الوطن والوطنية ويتم ذلك عبر الدمج الغبي للقائد الصنم بالنظام الذي يسيطر على كل مفصل صغير وكبير بالدولة التي يعيش فيه، ومنعوا عنا مجرد التفكير بخيارات لا تسمح بصناعة المزيد من الأصنام في المنظومة السياسية العربية الممتدة من المحيط للخليج، وعلى كافة أشكال الحكم من الملكية للجمهورية للإمارة والسلطنة وباقي المسميات الدستورية الأخرى.

ليكن ما يحدث حالياً من صراعات في سوريا، تبدو غير مرشحة للانتهاء حتى وقت قريب، ليكن هذا درساً قاسياً وصارخاً للقادم من الأجيال ليتعلموا أن يردموا هذه الفجوات الكبيرة التي صدعت مجتمعاتنا من الداخل فأصبحت بموجبها ضعيفة كل الضعف، ومكنت منها الغزاة لتصبح أرضاً يتجرأ عليها أرذال العالم من كل أرجاء المعمورة ولتصبح هذه الأرض المقدسة مسرحاً للصراعات ومسرحاً يتم فيه تجريب ما يتم بيعه من سلاح.

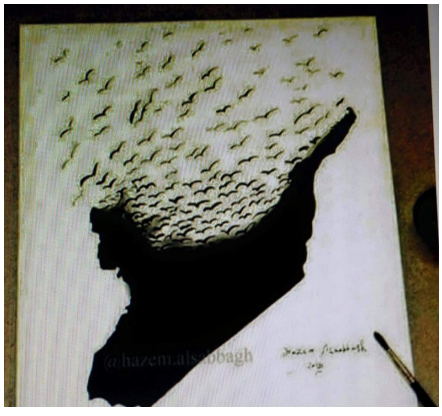

الخطاط سعيد النهري
والكتابة بالمضمون

عبد الرزاق كنجو

لابد وأننا نعرف أن أول لغة استخدمها البشر كانت بالرّسوم على جدران الكهوف والمغاور كوسيلة تفاهم بصريّ بعد أن كانوا يتفاهمون بالإشارة والحركة، لذلك فقد اعتادوا على الرسم والتصوير بطرق بدائية تواكب تفكيرهم العفوي البسيط .

وهذا ما كان قبل التوصل إلى لغات مسموعة ومنطوقة والى لغة يفهمها أفراد المجتمع الواحد .

واذا علمنا ان مثل هذه المراحل تتطور ببطء شديد في المقياس الزمني لدورة الحياة .. عندها سنعرف كم من العصور قد توالت وتراكمت حتى وصلت الحضارة البشرية إلى ما وصلت إلينا الآن بشكلها الحالي .

ولا بد وإنّنا نؤمن بالقول المأثور عن السيد المسيح : (في البدء كانت الكلمة) وهنا المقصود حتماً (الكلمة المنطوقة) التي ألقاها سبحانه وتعالى على عبده عيسى عليه السلام

وكذلك عندما قال اللّه ـ بواسطة جبريل ـ للنبي محمد عليه الصلاة والسلام :

(إقرأ باسم ربك الذي خلق) . ..

وإننا نقول أيضا : بأنه في البدء (كان على الجدران أوّل لغة بصرية منظورة) .

ولما كان الإنسان اجتماعياً بطبعه فلقد وجدنا أنّ المجتمعات تتّسع وتتطور لتشكل القبيلة والعشيرة والمجتمع . وإنّ من ضرورات التفاهم والعيش المشترك لابد من لغة موحدة ليتمّ التفاهم بموجبها , ومنذ ذلك الوقت بدأ الإنسان يسعى لترميز أصوات الكلمات ومدلولاتها بطرق مرئيّةٍ ومترجمة بصرياً بحيث يفهمها الإنسان بمجرد النظر إليها .. وهذا ما شاهدناه على جدران المغاور والكهوف للإنسان البدائيّ الأوّل . والتي لاتزال شاهدة وموجودة حتى يومنا هذا .

ولا يغيب عنا أيضاً ما خلّفه السوريون في حضارة مابين النهرين من نقوش ومنحوتات بارزة على الجدران (ريليف). وكذلك ما تركه المصريون لنا على جدرانهم من رسوم رائعة تحكي (بصريّاً) قصص الفراعنة ورحلاتهم للصيد أو لتكريس ووصف الحياة المعيشية في تلك العهود .

المذل

ومنذ تلك الأثناء عمد الإنسان إلى وضع رموز (مكتوبة) للأشياء وللمعاني (الملفوظة) بحيث تكون الحروف عبارة عن أشكال تجريدية بالشكل , ولها معنى الدّلالة على ما يقصد منها, بحيث تكون مفهومة ومستوعَبة عند من لا يجيد فك الحرف وقراءة الكلمات .

ونتيجة تعلّق الإنسان المتحضر بالحياة الاجتماعيّة الجديدة فقد أصبح يتآلف ويتفاعل مع كل شيء من حوله باحثاً عن استمرار الحياة .. لكن بأرقى الطرق التي تميزه عن بقية المخلوقات .

هذه المقدمة الطويلة تقودنا إلى اهتمام الإنسان بكتابة مراسلاته وصكوكه إلى أن نزلت الكتب السماوية , والتي كان آخرها القرآن الكريم بآياته المعجزات , لذلك فقد راح المسلمون يتفاخرون بهذه الآيات ويُولونها المكانة المرموقة التي تستحقها , فعمدوا إلى تجميل وتنميق حروف كلماتها عرفاناً واحتراماً لقول خالقها ولِما تحمله من معانٍ تحدّد نمط الحياة وعلاقة البشر فيما بينهم من جهة .. وكذلك فيما بينهم وبين الخالق لكل شيء من جهة أخرى.

بعد هذه المقدمة المطوّلة نسبياً نجد أنّنا وصلنا إلى الموضوع الذي نحن بصدَدِهِ وهو دور الخطاط الكبير سعيد النهري في تحليةِ وتذويق وتطويع كلمات الخط العربي , وربطها أو اسنباط شكلها المرئيّ بالعين مع المعنى اللفظي لهذه الكلمات في وقت واحد .

كما عمل (النهري) على إدخال العمق في اللّوحة كبعدٍ ثالثٍ , تدفع نظر المشاهد داخل اللوحة الخطية , وهي تعتبر تجربة رائدة لأنّ اللوحات الخطية بالعادة تكون على أول سطح اللوحة .

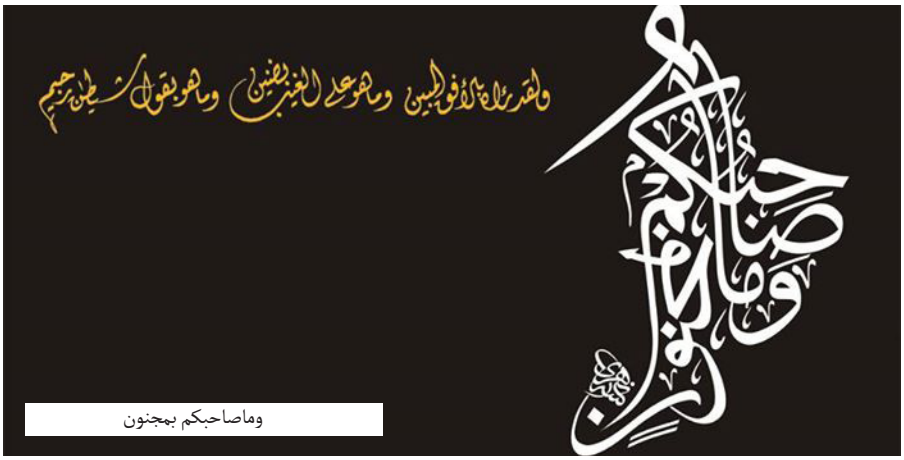

والنجم اذا هوى

ولابد للعودة لبداية حياة الفنان سعيد النهري المولود في الجليل بفلسطين المحتلة عام 1961 وتخرجه من قسم الفنون الجرافيكيّة بكلية الفنون في حيفا . والذي عمل بعدها بمجالات الفن والرسم والكاريكاتير واخراج الصحف المختلفة .

وقد لفت نظر الفنان سعيد النهري رَونَق وجمال الحروف العربية وصياغة الجمل والأقوال المأثورة بها على شكل لوحاتٍ مؤطّرة كان يحرص العرب والمسلمون على تعليقها ووضعها في صدارة بيوتهم ومجالسهم ومعابدهم للتأمل الصوفيّ بمعانيها .. وكتذكرة بما تحتويه من معانٍ وعِبَر . وهي متاحة فقط لمن يعرف القراءة العربية في مجتمع لا يزال تسيطر الأميّة على أكثر من نصف أفراده .

لذلك حرص على متابعة الخطاط محمد صيام وهو من أشهر الخطاطين الفلسطينيين في ذلك الوقت وتعلّم على يديه , بل ارتقى بفنه المتأصل بالرسم وربَطه بالخط , وفق الأسس الصّارمة لهذا الخط العربي الذي أبهر بيكاسو عندما رآه في لوحات الخطاطين أمثال ابن مقلة وابن البواب والآمديّ .. وغيرهم حيث قال :

(إن أقصى نقطة أردت الوصول إليها في فن الرسم , وجدت أنّ الخط العربي قد سبقني إليها منذ مئات السنين) .

انطلق النهري بتجربة مشروع خطيّ نادر وفريدٍ أراد فيه أن يدمج الرسم الذي درسهُ بالخط العربي الذي أجاده بكافة أنواعه السبعة المشهورة ، وعلى رأسها خط الثلث ثمّ الديواني الجلي وراح يصوغ لوحاته المكتوبة بالأحرف ليكوّن منها لوحاتٍ بصريّةٍ , تفهمها العين حتى ولو لم تقرأ حروفها تماماً , وبذلك يكون قد رسم الكلام قبل كتابته , وإخراجه بشكل يصوّر النصّ المكتوب بشكل تعبيري مفهوم لكل ناظر إليه بعينيه .

لذلك نجد ان لوحاته الخطية لها الشكل التصويري أكثر من المحتوى الحروفي مع انه لايبتعد عن قواعد الكتابة وصرامة اتصال حروفها, فكانت لوحته المبكّرة (واعدوا لهم ما استطعتم من قوّة ومن رباط الخيل ترهبون بهِ عدوّ اللّه وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم اللّه يعلمهم ....) والتي جاءت على شكل رأس حصان , فلم يحشر فيها الحروف ولا يراكبها بشكل معقّد أو غير مقروء .

حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور

ولما نجحتِ هذه اللوحة في أداء مهمتها وتوظيف الحرف فيها بالشكل وبالمضمون , عندها .. باشر يتجه في طريقه الصعب الفريد لإنتاج أكبر عدد من اللوحات المماثلة , بدأها بسلسلة أسماء اللّه الحسنى وغير ذلك من الآيات والسّور المعبرة بالشكل عن المضمون المكتوب بعناية ودراية . وسنضع اكبر عدد متاح من هذه اللوحات الخطية التي تقرأ ذاتها بذاتها .

ولنتذكر هذا الاسم دائماً فهو أوّل من صوّر الكلمة المكتوبة تصويراً ..

إنّه المبدع الخطّاط سعيد النهري.

فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب

محايدة

لا أملّ من تدخين «السيدرس «, لا لأنهـا رخيصة ولكن لأنها مفردةٌ وطنيةٌ حقيقية , وكذللك الطاووق هو أشبه بطقسٍ ديني للعُمال خاصةً ، لا فرقَ بين أحمرٍ وأبيض «أبو فاعور « سيحميكَ من أيِ مشكلةٍ تواجهكَ لانتقاءِ انتمائكَ الطاوًوقي

النسكافيه بدعة والسوريون هنا منافقون وحمقى يختارون كل شيءٍ حداثوي, فقط لانهُ اكثر تبرجاً ، وكلما ازدادوا غربةً

ازدادوا رغبة بالنسكافيه والمالبورو , والروشة ومجدي ووجدي بشكلٍ مبطن .

تُحدثني نفسي بالانتحار ،ولكنني لن قضيةَ رأي عام , فأنا لستُ «ميا خليفة « ولا استطيعُ السقوطَ عن مسرحٍ ما كـــ «أليسا» .ولستُ احد فنّاني سوريا الممنوعين من دخولِ لبنان على الحواجز.

فيروز احد اكبر الاشخاص تأثيــراً في حياتي بعد «أبو الشواف» و « مايزاكي» , لا لكنها غير مدرجةٍ على قائمة الافضل لبنانياً ك حال ابنها زياد ، هنا يحبون صباح ووديع الصافي وسعيد عقلٍ لأنهم اكثر ظهورا واقل حباً لدمشق ، فيروز كانت الاقدر على اقناعي ، حيثُ دخلتُ لبنانَ باحثاً عن « هب الريح» و «أبو الشبك « و «مختار المخاتير» , باحثاً عن سيلينا وعيد الوجه التاني ونواطير التلج ، لا «بنتالحارس « هنا ولا «بياع الخواتم» ، لم اجد سوى أولادَ بلدي الراغبينَ بالهرب من « جبال الصوان « الى تركيا أو احد دول أوربا الشقيقة .

أريدُ محاولةً واحدةً فقط للعودةَ لدمشق دون ان أُجبرَ على حملِ السلاح او التعفنِ في فرعِ دولةٍ ما , أعودُ لدمشق حلمٌ باتَ

يهددُ مويتي ك (دمشقيً) ضاحك ..ولا أريدُ اكاليلَ زهورٍ وأرز يُنثرُ هنا وهناك على رأسي المهددِ بالصلع.أريد فقط فنجانَ قهوةٍ وطاولةً في «باب تُوما» ولا صوتَ رصاصٍ وقذائفَ وحفيفَ طائرات ..

او أعود لـ(سراقب) دون ان أُجلدَ أو أُخطـفَ او أُتهمَ بالعمالةِ او بالكذب والردة , لا أريدُ زغاريدَ ومولياً ودبكاتٍ وعدات عرائسية تصلُحُ لأفلام «نادين لبَكي» .

أريد فقط كـأس شاي وبزر دوار شمسٍ او أصفر (مصري) ,او بعض البطيخ الأحمر والكمون والجبن.

أمل وانا ارغب.

أكتبُ بعضَ الهراءِ الفيسبوكي , لا أُكملُ اي شيءٍ اؤولفهُ أطفئُ سيكارتي المفضلة وأعودُ للنومِ لأحلمَ بما ذكرت , ولأصحو بليلي المقرف وانا ألهثُ

« من أين احصل جواز سفر «??...

محمد حاج حسين